

الكتاب الأول

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَرَبِيًّا وَهَدَى لِلنَّاسِ عَرَبِيًّا وَأَعْجَمِيًّا
وَجَعَلَهُ صِرَاطًا سَوِيًّا، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى أَفْصَحِ
مَنْ نَطَقَ بِالصَّنَادِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا وَعَلَّمَ
الهِ وَأَصْحَابَهُ أَجْمَعِينَ
وبعد، فقد كان العرب عندما سمعوا آيات
القرآن كانوا يتعجبون به لحسن أساليبه وروعة نظم
كلماته التي لم يسمعوا مثل هذه الكلمات ومثل هذه

الاساليب، من قبل، هم لا يستطيعون ان يأتوا
بمثلها، وان الله تعالى يقول بقوله متحدثاً
وان كنتم فريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله
ان كنتم صادقين (البقرة : ١٣)

ان المشركين قد تحداهم الله أن يأتوا بسورة
مثل سورة القرآن، وذلك القول قد ساردهور إلى
الآن، ولكن لا احد منهم يستطيعوا ان يأتوا
ان يأتوا بمثلها ولا سيما ان يأتي بمثل القرآن الذي
يضم ايات كثيرة و سور متعددة، فتلك الايات
تضمن أصل الاسلوب وأحسن ترتيب الكلمات
وارحم الاصوات ووجوه اخرى، ففي هذه الرسالة
يرتكز الباحث في البحث الاصوات الموسيقية التي يُستخرج
بها القرآن و اثرها في النفوس الانسانية لأن
الصوت ظاهرة طبيعية ندرك اثرها قبل ان ندرك كنهها، فقد

أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز؛ على أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات. كما أثبتوا أن هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط سائل أو الصُّلب حتى تصل إلى الأذن الكائنانية.

فلذلك عندما نريد أن نتقرب من القرآن جيداً، فنحتاج إلى أن تزود أنفسنا بحاس العاطفة والمعرفة عن الوجوه اللغوية والمعرفة المتعددة التي تستطيع أن تساعدنا، وكانت العناصر الذاتية في تقدير ادب عند " Squire و Taba " هي وجه العقلية (Kognitive) ووجه العاطفة (Emotive)، ووجه التقيمي (evaluative).

وبعد، فإن هذه الرسالة الجامعية تحت العنوان " ادب القرآن (دراسة موسيقية وفعاليتها) " وضعها الباحث وفقاً للدراسة التي

يتخصص فيها وهي دراسة اللغة العربية وادبها
واستيفاء لبعض الشروط النيل شهادة (S.1) في
كلية الآداب بالجامعة الاسلامية الحكومية
سونن امبيل سورابايا.

وقبل الوصول الى صلب البحث في موضوع هذه
الرسالة ينبغي ان يبين الباحث كل ما يتعلق
بموضوع هذه الرسالة وهو كما يلي :

توضيح الموضوع

لتسهيل البحث ولإيجاد الصور الواضحة عرض
الباحث معنى كل كلمة توجد في الموضوع وهم
كما يلي :

ادب : هو الشعر والنثر وما يتصل بهما من اخبار
وانساب واحكام نقدية هذا هو المعنى
المراد من الادب المنسوب اليه اللغوي
فاللغة الادبية اذن بمعنى الكلام المصطلح
عليه بين كل قوم، وهذا الكلام منسوب
الى الادب اى الشعر والنثر وما يتصل بهما
من اخبار وانساب واحكام نقدية، هذا ما
يتعلق بمعنى اللغة وتنسب الى معنى
الادب. اما الوجه المقصود اراد الباحث
ان يبحث من قيم ادب القران .

القران : لغة هو المصدر من قرأ - يقرأ - قرأ وقرأنا
الشيئ، واصطلاحا هو الكلام الهى على خاتم
الانبياء والمرسلين، بواسطة الامين جبريل

١. محمد التونجى " المعجم المفصل فى الادب " ص : ٤٧

عليه السلام المكتوب في المصاحف، وائتمنقول
اليان بالتواتر، المتعبد بتلاوته، والمبدوء
بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس؛
دراسة : هي البحث المدرس والمعالج من قبل احد الكتاب،
يتناول فيه موضوعا معيناً في مسألة من
المسائل العلمية والتاريخية او الادبية
للنقح المزمع تدريسة؛

موسيقية : يقال ايضاً "موزكا" لغة يونانية يطلق
على فنون العزف على الآلات الطرب؛ ويبحث
فيه عن اصول النغم من حيث تأتلف او
تتنافر واحوال الازمنة المتخللة بينها،
ليعلم كيف يؤلف اللحن والموسيقى؛ منسوب
الى الموسيقى؛ وعند جبور عبد النور هي النغم
الذي يسيعه كبار الارباء وبخاصة الشعراء

١. عبد الوهاب خلاف "علم اصول الفقه" ص : ٢٢

٢. الدكتور محمد التونجي * المرجع السابق * ص : ٤٣٥

٣. لويس معلوف * المنجد في اللغة والاداء علام * ص : ٧٧٩

٤. الدكتور ابراهيم انيس واصحابه * المعجم الوسيط * ص : ٨٩١

في أقوالهم فتعاون في إثارة المعاني والمباني وجرس
للغردات في تكوين أشرفنى رفيع المستوى ، والمقصود
منها في هذا الموضوع الجانب المنتظم من اصوات
الكلمات

وفعالية :

وبعد ان بين الباحث كل كلمة من الكلمات
في هذا الموضوع فأراد ان يوضع المراد بهذا الموضوع
من بحث هذه الرسالة الجامعية وهو ادب القران
ولكى لا يتسع البحث في هذا الموضوع فأراد
الباحث ان يحدد مجال بحثه وهو دراسة مو
سيقية وفعاليته في القران الكريم

الدوافع لأختيار الموضوع

وهنا الدوافع في اختيار الموضوع لهذه الرسالة

الجامعية فهي :

١. إن القران الكريم مملوء بالقيم الادبية

سواء تتعلق باللفظ والمعنى والجملة

٢. إن القران لا يخلو عن انتظام الاصوات

والنغمات

الهدف الذي يراد الوصول اليه

واما الأهداف التي يراد الوصول اليها فهو :

١. لمعرفة ادب القران من حيث موسيقية

وفعاليتها

القضايا في الموضوع

١. هل في القرآن موسيقية وفعالية
٢. وكيف كانت الموسيقى
٣. وكيف فعالية لغة القرآن

المراجع المعتمد عليها

إن المراجع الأساسية التي اعتمدها الباحث عليها

في تأليف هذه الرسالة العلمية :

١. اعجاز القرآن والبيانيات ، لحفنى محمد سريف
٢. بديع القرآن ، لابن أبى الاصبع المصرى
٣. الاصوات اللغوية ، لدكتور ابراهيم انيس

٤. البرهان في علوم القرآن ، لكلام بدر الدين محمد بن عبد الله
الزركشي .

٥. التفسير البيان للقران الكريم ، للدكتورة عائشة عبد الرحمن
٦. The GLORIOUS QURAN ، لمحمد سرمدوكي فيكتال

المنهج البحث

والمنهج البحث الذي استخدمه الباحث في كتابة
هذه الرسالة هو :

١. المنهج الوصف اللغوي (Synchronic)
٢. المنهج الوصف التاريخي (Diachronic)

والمنهج الوصف اللغوي هو يبحث عن ما يتعلق بالفاظ
ومعانيها .

والمنهج الوصف التاريخي هو يبحث عن ما يتعلق بالفاظ
ومعانيها عبر التاريخ

طريقة البحث

اما الطريقة التي سلكها الباحث في كتابة هذه
الرسالة فذلك انه يقسمها الى اربعة ابواب، هذه
الابواب يفصلها بفصول. وقبل هذه الابواب
المفصلة يبدأ الباحث بالمقدمة وهي تشمل على توضيح
الموضوع وتحديد، والدوافع لاختيار الموضوع، والهدف
الذي يراد الوصول اليه، والقضايا في الموضوع والمراجع
المعتمد عليه، والمنهج البحثي، وطريقة البحث .
تكلم الباحث في الباب الثاني عن التعريف
بالقران ومفهوم القران واسمائه واصافه ولغة
القران

اما الباب الثالث فيبحث فيه وجوه ادب القران
وهو من حيث الاسلوب، ومن حيث اختيار الالفاظ
اما الباب الرابع فيبحث فيه تحليل دراسة
موسيقية وفعاليتها .